المبحث الثاني

معجم ألفاظ البداوة

وهو ما يكشف عنه ((الحقل الدلالي "Semantic Field" أو الحقل المعجمي "Lexical field" وهو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها ، وتوضع عادةً تحت لفظٍ عامٍ يجمعها)) [1] ، وهذه الكلمات مشتركةٍ في دلالةٍ معينةٍ بوجهٍ من الوجوه ، ويجمع هذه الدلالة لفظ عامّ ((إنَّ هدف التحليل للحقول الدلاليَّة هو جمع كل الكلماتِ التي تخصُّ حقلاً معيناً ، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر ، وصلاتها بالمصطلح العام)) [2] ، ومن خلال استقصاء الألفاظ البدويَّة في حقولها الدلاليَّة في الشعر الأندلسيّ ، نلاحظ تغلغل صورةِ البادية في مخيّلةِ الشعراء الأندلسيين ، وذلك بكثرة شيوعِ الألفاظ البدويَّة فيه على اختلاف دلالاتها ، لأنَّ الشاعر الأندلسيّ ، حين يبدع شعراً يجنح فيه للبداوة ، يعمد ـ بطبيعة الحال ـ إلى استخدام ألفاظها ، وهو ما سنحاول الإلمام به ، وذلك بتتبع أكثر الألفاظ البدويَّةِ شيوعاً في الشعر الأندلسيّ من خلالِ الحقول الدلاليَّة .

معجم ألفاظ الصحراء :

ومنه ما يتصل بأسماء الصحراء :

- **بيد**[3] :

وأسابقُ الرُّكبان فوق نجيبةٍ تفري من البيد العراضِ أديمَا

---

(١) علم الدلالة ، دكتور أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط . الثالثة ، ١٩٩٢م، ص٧٩ .

(٢) المصدر السابق ، ص٨٠ .

(٣) شعر عبد الله بن محمد الخطيب ، نفح الطيب ، المقرّي ، ٢٩٨/٧.

- فدفد[1] :

أتتـه بـمـا أبقتـه منـها ومنـهمُ صروف الليالي والسُّرى والفدافدُ

- فلاة[2] :

بأرضِ فـلاةٍ تُنكـرُ الأسـدُ وحشَـها ويرتدُّ في اللحظِ العيونُ بـهـا الرَّمـدُ

- نقنف[3] :

تخـدي النجائـبُ حـولاً في نقانفهـا لا يـأتيهنَّ إعيـاءٌ وتطلـيحُ

- قفر[4] :

طـوت بـهـم عـرض كـلِّ قفـرٍ بـدنٌ طـواهنَّ مـسٌّ أيـنِ

- سبسب[5] :

وتقطَّعـتْ أسبابـهـنَّ لطيَّـةٍ وصلت بـهـنَّ سباسـباً بسباسـبِ

- مفازة[6] :

أعـدوا وأختـرق المفـاوز مُـدلجاً أرمـي بأنجـدها إلى أحسـائها

- فيح[7] :

فـيحٌ تعاورهـا النجائـبُ والصَّـبا فنجومهـا لا يُهتـدى بضـيائها

- بيداء[8] :

وكـم بيـداءَ قـد جاوزتـمـوهـا فـلاذ بظلِّكـم فيهـا الـهـجـيرُ

---

(١) ديوان ابن حربون الشلبي ، ص٥٨ .

(٢) ديوان ابن حمديس ، ص٣ .

(٣) ديوان ابن شكيل ، ص٤٧ .

(٤) شعر ابن الجنان الشاطبي ، زاد المسافر ، ص٣٣٠ .

(٥) ديوان ابن درّاج ، ص٢٦٢ .

(٦،٧) ديوان ابن خاتمة ، ص٨٤ .

(٨) ديوان الرُّصافي البلنسي ، ص٨٢ .

- دوّية[1] :

ودويّةٌ من فتنةٍ مدلهمّةٍ دريسُ الصُّوى معروفها متنكّر

- خرق[2] :

ولربَّ خرقٍ قد قطعتُ نياطَهُ والليلُ يرفلُ في ثيابِ حدادِ

- مهلكة[3] :

ولربَّ مهلكةٍ قطعتُ بساطها والليلُ مسودُّ الجوانبِ أدهمُ

- تنوفة[4] :

ولا سيرَ إلاّ فوقَ ظهرِ تنوفةٍ يراعُ سرابُ القاعِ فيها فيرعدُ

- مجوبة[5] :

ومجوبةٍ تنفي مخافتها نومَ الفتى ذو المرّة النَّدبِ

ومنه ما يتصِّل بوصف أرضها ومسالكها :

- النَّقا[6] :

فما أنسهُ لا أنسَ يوماً بذي النّقا أطلنا به للوجدِ عضَّ الأباهمِ

- الكثيب[7] :

يا ليت شعري والأيامُ مسعدةٌ والبعدُ يعقبهُ من حيِّها كُثُبُ

- الآكام ، القور[8] :

إني فزعتُ بأطوادي إلى نجبٍ تنازعت سيرها الأكامُ والقورُ

---

(١) ديوان ابن شهيد ، ص٧٣ .

(٢) شعر ابن جاخ ، نفح الطيب ، المقرّي ، ٤/٢٤٤ .

(٣) شعر سعيد بن العاص ، التشبيهات ، ابن الكتّاني ، ص١٧٥ .

(٤) ديوان ابن خفاجة ، ص١٩٤ .

(٥) شعر عبّاس بن ناصح ، التشبيهات ، ابن الكتّاني ، ص١٧٣ .

(٦) ديوان ابن خفاجة ، ص٢٥٨ .

(٧) ديوان ابن فركون ، ص١٤٧ .

(٨) ديوان ابن الزّقاق ، ص١٨٢ .

- الشِّعب[1] :

هاتِ الحديثَ عن الرَّكبِ الـذي بانـا ... هل جاوزَ الشِّعبَ أم هل يـمَّـمَ البانـا

ومنه ما يتصِّلُ بوصف مياهها :

- العرمض[2] :

تُمزِّقُ عنـه الكـفُّ جلبـابَ عـرمضٍ ... فيبدو كنـورِ الصُّبحِ تحـت ظلامِـهِ

- الجمام[3] :

وموحشـةُ الأقطـارِ طـامٍ جمامُهـا ... مـريشٌ بأسـرابِ القَطَـا رجواهـا

- الطحلب[4] :

وصائمةُ الـهـجـيرِ وقـد تـوارى ... خـلالَ الطحلـبِ المـاءُ المعـينُ

- السراب[5] :

ركبَ الـهـجـيرةَ والسرابُ أمامَـهُ ... ونأى الغديرُ له فمـاتَ مـن الصَّـدى

- الآل[6] :

تراهـا بغـيرِ الآلِ كـالبحرِ سـاكناً ... فإن كـان آلٌ خلتـها البحـرَ مزبـدًا

- القليب[7] :

كقليـبٍ دلوهَـا مترعـةٌ ... أشـرقت بالمـاءِ عقـدَ الكَـرَبِ

- الورد[8] :

وماءُ شـبـابـي كان أعظـمُ مـوردًا ... لـو أن اللَّيـالي لم تزاحمـكَ في الـوردِ

---

(١) ديوان لسان الدين بن الخطيب ، ٢/٥٨٢ .

(٢) ديوان ابن حمديس ، ص٤٣١ .

(٣) ديوان ابن درَّاج ، ص٨٤ .

(٤) ديوان الأعمى التطيلي ، ص٢٣٢ .

(٥) ديوان الرُّصافي البلنسي ، ص٥٧ .

(٦) شعر يوسف بن هارون الرمادي ، التشبيهات ، الكتَّاني ، ص١٧٨ .

(٧) ديوان ابن شهيد ، ص٥٤ .

(٨) ديوان الأعمى التطيلي ، ص٣٣ .

معجم ألفاظ المنازل والدِّيَار :

- المنازل والديَّار[1] :

نات سلمى وشطَ بها المزارُ فأوحشت المنازلُ والديارُ

- الربع[2] :

أقول يا نسماتِ هبَّاتِ الصَّبا هل راحةٌ في الربعِ أو تسآلِهِ

- الحمى[3] :

يا نسيم الريح إن جئتَ الحِمى بعدما طبَّق غيمٌ وارتفع

- المعاهد[4] :

ومعاهدُ الأنسِ التي وَقَفتْ بها للصَّبرِ حلَّتْ كلَّ عقدٍ مُبرمِ

- المنتجع[5] :

إذا انتجعت مرعًى خصيباً ركابُهُ غدا لحظُ عيني يشتكي الجدبَ والقحطا

- المغنى[6] :

بالله يا ريحَ الصَّبا سحراً إذا ما زرتِ من مغنى الحبيبِ ديارَا

- الخيام[7] :

خيمتمُ بفؤادي فهو يكثر من ذكرى الخيامِ وذكرى ساكني الخيمِ

- القباب[8] :

علوتُ الكثيبَ الفردَ أرقبُ صَنْعها وقد آن تقويض القبابِ وأكثبَا

---

(١) ديوان يوسف الثَّالث ، ص٧٣ .
(٢) المصدر السَّابق ، ص٩٥ .
(٣) ديوان لسان الدين بن الخطيب ، ٦٥٩/٢ .
(٤) ديوان ابن فركون ، ص٣٢٨ .
(٥) ديوان حازم القرطاجني ، ص٦٨ .
(٦) ديوان ابن الصباغ الجذامي ، ص٦ .
(٧) ديوان ابن زُمرك ، ص٣٤٩ .
(٨) ديوان ابن الأبَّار ، ص١٠٢ .

- المضارب[1] :

أنـهـاكَ لا تَغْـشَ المضـاربَ خيفـةً ... من أعيُنٍ تـهـب الصـفاحَ مضـاربَا

ومنه ما يتصل بوصف الطلل :

- الطلل[2] :

عَفَـا طلـلٌ منـها ومنـه فاصـبَحَا ... شـريكي عنـانٍ في بلـى متـدارك

- الرسم[3] :

لم أدرِ مـا معـنى السـلوّ ... إذاً عـن الرَّسـمِ المحيـلِ

- بلقع[4] :

ويـحـكَ لـو كنـت وفيًّـا لم تقـل ... ويحـكَ لا تبـكِ برسـمٍ بلقـعِ

- العفاء[5] :

ويـا ضـيعتا بـين ربـعٍ عَفَـا ... وخـلٌّ جفـا ، وشـبابٍ رحـلْ

- البِلَى[6] :

أدار البِلَى أما عمرتِ بـمـعـشـري ... فانـتِ الـذي تُـدعينَ قفـراً وبلقَعـا

- الإقواء[7] :

ورأيـتُ دارَ اللّهـو أقـوى ربُعهـا ... وخَلَـتْ معاهـدُهَا مـن الأحبـابِ

- الخَرَس[8] :

ونزلـتُ في ظـلِّ الأراكـةِ قـائلاً ... والربعُ أخـرسُ عـن جـوابِ القائـل

---

(١) ديوان ابن الأبَّار ، ص٧١ .

(٢) ديوان ابن الجنان ، ص١٣٠ .

(٣) ديوان ابن فركون ، ص٢٩٩ .

(٤) ديوان ابن حمديس ، ص٣٠٠

(٥) ديوان الأعمى التطيلي ، ص١٣١ .

(٦) ديوان ابن شكيل ، ص٦١ .

(٧) ديوان ابن درَّاج ، ص٨٩ .

(٨) شعر أحمد بن محمد الهوّاري ، نفح الطيب ، المقَّري ، ٣٧١/٧ .

- الاستعجام[1] :

أمّا الرسوم فلم ترقَ لما بي ... واستعجمت عن أن تردَّ جوابي

- الدمن ، النؤي ، الأثافي[2] :

دمنٌ محت أيدي الدروسِ طروسها ... لم يبق منها غير وهمٍ بقائها

نؤي تراءت مثل عطفةِ نونِهِ ... وأثافِ التاحت كعجمةِ ثائها

معجم أسماء الأماكن البدويَّة :

- نجد[3] :

سقى العهدَ من نجدٍ معاهده بما ... يغار عليها الدمعُ أن تشربَ القطرا

- الحجاز[4] :

ذكرت به ركبَ الحجازِ وجيرةً ... أهابَ بها نحو الحبيبِ مهيبُ

- تهامة[5] :

لمّا وفَت سلمى بحفظ عهودي ... يمَّمتُ روضَ تهائمي ونجودي

- الخيف ، المحصَّب[6]:

إذا رحل الرَّكب العراقي سحرةً ... إلى الخيفَ من وادي السَّنا فالمحصَّبِ

- رامة[7] :

تحنُّ إلى ملعبٍ للظباء ... بكثبان رامةَ أو غُرَّبِ

---

(١) شعر أبي العبَّاس بن أبي عزقة ، مختارات من الشعر المغربي والأندلسي ، دكتور إبراهيم بن مراد ، ص١٧٠ .

(٢) ديوان ابن خاتمة ، ص٨٤ .

(٣) ديوان الرصافي البلنسي ، ص٧٤ .

(٤) ديوان لسان الدين بن الخطيب ، ١/١٥٨.

(٥) ديوان يوسف الثَّالث ، ص٣٥ .

(٦) ديوان ابن الأبَّار ، ص٥٨ .

(٧) المصدر السَّابق ، ص١٠٤ .

- وجرة[1] :

ولنعم مغنى اللهو ترام ظلّهُ ... آرام وجرةَ رُخْنَ أو أُمائها

- العقيق ، الأبرق[2] :

ذكر العقيقَ ومنزلاً بالأبرقِ ... فكفاهُ ما يلقى الفؤادُ وما لقي

- العذيب ، بارق[3] :

ولثمت ما بين العذيبِ وبارقٍ ... ثغراً يعلُّ من الحياةِ وينهل

- منعرج اللّوى[4] :

لم تدر ما حرُّ الوداع ولا شجتْ ... صبًّا بمنعرج اللّوى أظعانُها

- نعمان[5] :

حيِّي ربوع الحيِّ من نعمانِ ... جودُ الحَيا وسواجمُ الأجفانِ

- لعلع[6] :

مشوقاً بخيماتِ الأحبَّة مولَعُ ... تذكره نجدٌ وتغريه لعلعُ

- رامة[7] :

يا ليت شعري والديارُ قصيَّةٌ ... هل ما مضى عنَّا برامةَ يرجعُ

- منى[8] :

فللّه ما ضمَّت منى وشعابُها ... وما ضُمِّنت تلكَ الرُّبى والمنازلُ

---

(١) ديوان ابن هانئ ، ص٣٦٣ .

(٢) شعر سعيد بن عثمان المرواني ، شعر بني أمية في الأندلس ، السيد أحمد عمارة ، ص٤٦٦ .

(٣) ديوان ابن زمرك ، ص٢٨١ .

(٤) ديوان ابن هانئ الأندلسي ، ص٣٦٣ .

(٥) ديوان لسان الدين بن الخطيب ، ٢/٥٧٥ .

(٦) شعر أبي عبد الله الراعي ، نفح الطيب ، المقّري ، ٢/٧٠٤ .

(٧) ديوان ابن الصبَّاغ الجذامي ، ص٥١ .

(٨) شعر أبي الوليد الباجي ، نفح الطيب ، المقرّي ، ٢/٨٤ .

- ذو الغضا[1] :

إلى بيت ليلى وهو فردٌ بذي الغَضَا ... يضيء كعين المستهامِ ويزهرُ

- سلع[2] :

سل عن القومِ إن بدت لك سلعٌ ... ففؤادي عند الذين بسلعِ

- حاجر[3] :

وما بي إلاّ نظرةٌ حاجريَّةٌ ... رمى سهمها عمداً فؤادي فأصماهُ

- توضح[4] :

قد سفرتِ في توضحٍ فتوضّحت ... مسالكُهُ للسفرِ والليلُ مظلمُ

- سقط اللوى[5] :

ومرَّت على سقط اللوى فتساقطت ... دموعٌ عليها درُّها لا يُنظمُ

- ضارج[6] :

وقد ضرَّجت ثوبي لدى عين ضارجٍ ... عليَّ جفونٌ ماؤها بالأسى دمُ

- الجزع[7] :

راحوا وقد أودعت أحشاؤهم حُرَقاً ... لله ما أودعوا بالجزع إذ جزعوا

- الأجرع[8] :

يا شادن البانِ الذي دون النَّقا ... حيث التقى وادي الحمى والأجرعُ

---

(١) ديوان ابن شهيد ، ص٧٣ .

(٢) شعر أحمد بن جابر الهواري ، نفح الطيب ، ٣٧٠/٧ .

(٣) ديوان ابن خاتمة ، ص٧٠ .

(٤،٥،٦) ديوان ابن حمديس ، ص٤١٠ .

(٧) ديوان ابن الصباغ الجذامي ، ص٧٤ .

(٨) ديوان مرج الكحل ، ص٥٩ .

- الجرعاء[1] :

وقفٌ على باناتِ جرعاءِ الحمى ... عبراتها وعلى مسيل الوادي

معجم ألفاظ نباتات البادية :

- الأثل[2] :

إذا أتيت أثيلات الحمى فقفٍ ... وعُجْ يميناً تُجاهَ الروضةِ الأنُفِ

- البان[3] :

بين وادي النَّقَا وبانِ المصلَّى ... ملأُ ألبسُوا الوجودَ جمالاَ

- القيصوم ، الشيح[4] :

وكيف بالسَّير في جرداءَ بلقعةٍ ... أقوى مراتعها القيصوم والشيحُ

- الغضا[5] :

ونغضي على حكمِ صرفِ الزمان ... وبين الجوانح جمرُ الغضَا

- الأرطى[6] :

خيالٌ لمرقومٍ غريرٍ برامةٍ ... تأوَّبني بالرَّقمتين لدى الأرطى

- الخزامى[7] :

تحمَّلُ منها بريَّا العبير ... ومن أرضها بأريجِ الخزامى

- الرَّند ، العرار[8] :

وصبَا تحمَّلُ من تضوُّعِ رنده ... وعراره ما زادَ في وصبي به

---

(١) ديوان عبد العزيز القشتالي ، ص٣٠٧ .

(٢) ديوان ابن خاتمة ، ص٦٣ .

(٣) شعر أحمد بن جابر الهواري ، نفح الطيب ، ٣٧٠/٧ .

(٤) ديوان ابن شكيل ، ص٤٧ .

(٥) ديوان الأعمى التطيلي ، ص٢ .

(٦) شعر الأسعد بن بليطة ، نفح الطيب ، المقرّي ، ٥١/٤ .

(٧) ديوان ابن حمديس ، ص٤٥٢ .

(٨) ديوان ابن الأبّار ، ص٨٢ .

- السِّدر[1] :

وهمتُ بوادٍ ينبتُ السدرَ والغضا ... سلوًا لروضٍ ينبتُ الرَّند والسَّروا

- الضال[2] :

ومن سدرٍ أضللتُ فيه مراشدي ... أباحثُ عن أترابها الضالُ والسِّدرا

معجم ألفاظ حيوانات البادية :

(الإبل) :

ومنه ما يتصل بأسماء الإبل :

- إبل[3] :

أعلى الزباعِ تلومُ مغتربًا ... يقري الرِّحالَ غواربَ الإبلِ

- بعير[4] :

أحسُّ بوسقِ أبعرةٍ رآها ... فأقبل يرتعي بعرَ البعيرِ

- ناقة[5] :

قلتُ يا ناقُ كلُّ مالٍ وجاهٍ ... وعقارٍ فهنَّ متركاتي

- عرمس ، وجناء[6] :

أما ترى العرمسَ الوجناءَ كيف شكت ... طول السَّفارِ فلم تعجزْ ولم تَخُرِ

- أمون[7] :

هل يدَّنيني منه أجردُ سابحٌ ... مرحٌ وجائلةُ النسوعِ أمونُ

---

(١) ديوان ابن الأبّار ، ص٤٣٤ .

(٢) المصدر السَّابق ، ص٢١٧ .

(٣) ديوان ابن حمديس ، ص٣٧٣ .

(٤) ديوان أبي بكر بن مجبر ، ص٧٨ .

(٥) ديوان لسان الدين بن الخطيب ، ١٧٨/١ .

(٦) ديوان الأعمى التطيلي ، ص٥٠ .

(٧) ديوان ابن هانئ ، ص٣٥٢ .

- عيهم[1] :

وفي ذملان العيسِ كلتا مآربي ... إذا أرقلت بي من أمونٍ وعيهمِ

- فنيق[2] :

وزحمت في الآدابِ كلَّ مسفسفٍ ... يثغو إذا هَدَر الفنيقُ المقرمُ

- عيرانة ، خيفانة[3] :

أخو عزماتٍ بات يعتسفُ الفلا ... بعيرانةٍ تردي وخيفانةٍ تخدي

- مصعبة ، محبوكة ، جُلالة[4] :

بمصعبةٍ ، ذات احتباكٍ جلالةٍ ... تزيد مراحاً إذ تلينُ العرائكُ

- حرف[5] :

بشملّةٍ حرفٍ كأنَّ ذميلَها ... سُرُح الرياحِ وكلُّ برقٍ غادي

- قرواء[6] :

ولم تعدُ بي قرواءُ تمسحُ بالطُّلا ... وتمحصُ في عرضِ الفَلاَ أيَّما محصِ

- هيم[7] :

هل عند وفدِ الحجّ في عرضِ الفلاَ ... هيماً تروحُ بهما المطيُّ وتغتدي

- نيب[8] :

أحنُّ حنين النيبِ نحو دياركمْ ... وأشكو وقلبي في ذُراكم من البعدِ

---

(١) ديوان ابن هانئ ، ص٣٢٧ .

(٢) ديوان ابن عبدون ، ص١٨٠ .

(٣) ديوان ابن حمديس ، ص١٥٠ .

(٤) شعر المهند ، التشبيهات ، ابن الكتّاني ، ص١٧٤ .

(٥) شعر ابن جاخ ، نفح الطيب ، المقرّي ، ٢٤٢/٤ .

(٦) ديوان حازم القرطاجنّي ، ص٦٥ .

(٧) ديوان ابن زمرك ، ص١٩٤ .

(٨) ديوان ابن الجنان ، ص١٠٠ .

- شملّة[1] :

وأطـو الفـلاة بوخـد كـلّ شملّـةٍ ... خرقـاء تقطـع كـل خـرقٍ مقفـرِ

- البازل[2] :

والبـزلُ تجـنح بالقبـابِ كأنهـا ... سـفنٌ مدافعـةٌ صـباً وشمـالا

- مرنان[3] :

نـودّعهم شـجواً بشـجوٍ مثلمـا ... أجابت حفيفَ السهمِ عوجاءُ مرنـانُ

- بُدن ، قلاص[4] :

يا مزجـيَ البـدنِ القـلاصِ خوافقـاً ... رفقـاً بـهـا فالسَّـعيُ في إخفـاقِ

- ذلول[5] :

ذلـلاً تعسَّـفنَ الـدُّجى بأذلّـةٍ ... ولواغبـاً جـبن الفـلا بلواغـبِ

- مهارا[6] :

وكنـا شـكونا عنـاءَ السُّـرى ... فعـدنا نبـاري سـراعَ المهـارَا

- عتاق ، جلاعد[7] :

لعمـرُ علاكـم إنّهـا لمليئـةٌ ... بما ضـمنت عنـها العتـاقُ الجلاعِـدُ

- ناجية[8] :

وناجيـةٍ تنجـو بـهـمٍّ همـومهم ... تولّى بـهـا عن جسمها اللحمُ والجلـدُ

---

(١) ديوان ابن الزَّقّاق ، ص١٦٦ .

(٢) ديوان ابن حمديس ، ص٣٩٠ .

(٣) ديوان ابن درّاج ، ص١٧٩ .

(٤) شعر ابن زمرك ، نفح الطيب ، ١٩٥/٥ .

(٥) ديوان ابن درّاج ، ص٢٦١ .

(٦) شعر ابن جبير الكتّاني ، الإحاطة ، ابن الخطيب ، ٣٣٥/٢ .

(٧) ديوان ابن حربون الشلبي ، ص٩٨ .

(٨) ديوان ابن حمديس ، ص١٧٣ .

- عوجاء[1] :

وعوجـــاءُ مهمـــا صـــوَّبت فســـهامُها ظعـــائنُ سَـــفرٍ لـــيس يُرجـــى قفولُهـــا

- نجيبة[2] :

فلا تسَـــل عـــن فـــؤادٍ حَـــلَّ ســـاحَتَه جمرُ الجوى عندما بانَـــتْ بـــه النُّجُـــبُ

- مطيّ[3] :

حثُّوا المطيَّ ولو لـــيلاً بـــمجـــهـــلـــةٍ فلن تضلّوا ومن بشـــري لكـــم علـــمُ

- عيس[4] :

حطّت إليـــه حـــداةُ العـــيسِ أرحلنـــا فـــالعزمُ صـــفرٌ بمثـــواه مـــن السّـــفر

- رواحل[5] :

وكانـــــت رواحلنـــــا تشـــــتكي وجاهـــــا فقـــــد سَـــــابقَتْنا ابتـــــدارا

ومنه ما يتصل بوصف سير الإبل :

- الإيضاع ، الرَّسيم[6] :

تتـــركُ الـــريحُ خلفَهـــا وهـــي حـــيرى بـــين إيضـــاعها وبـــين الرَّســـيم

- الوخد ، الذميل[7] :

جهادٌ جـــرت ســـفن البحـــار بـــذكره ووخـــدٌ لإنضـــاءِ السُّـــرى وذميـــلُ

- الوجى[8] :

كانت إذا اشـــتكَتْ الـــوَجَى وتوقَّفـــتْ يهفُـــو نســـيمُ ثنائـــكَ الخفّـــاقِ

---

(١) ديوان ابن فركون ، ص٢٢٢ .

(٢) المصدر السَّابق ، ص١٤٧ .

(٣) ديوان المعتمد بن عباد ، ص١٣٢ .

(٤) ديوان ابن حمديس ، ص٢٠٦ .

(٥) شعر ابن جبير الكتّاني ، الإحاطة ، ابن الخطيب ، ٣٣٥/٢ .

(٦) شعر ابن بقي القرطبي ، الذخيرة ، ابن بسام ، ق٢ ، م٢ ، ص٦٣٢ .

(٧) ديوان ابن زمرك ، ص١٤٠ .

(٨) شعر ابن زمرك ، نفح الطيب ، ١٩٥/٥ .

- الخبب[1] :

كـــــم أزارَ أرضَـــــــــهمْ ضُـــــمَّرا لـهـــــا خبـــبُ

- الرتك ، الوخد[2] :

ألـــفَ الـــدى دأبـــاً عليـــه كأنَّـــهُ رتـــكُ المطـــيِّ إليـــه أو وخـــدائها

- الهملجة[3] :

وإن هملجت بالسَّـير في وسـط مهمـهٍ نزلـت كمثـل الـبرقِ لاحَ لشايـمِ

- النص[4] :

ولم تختـدع عـين الرقيـب وسمعـه بوخدٍ على وخدٍ ، ونـصٌّ علـى نـصِّ

ومنه ما يتَّصل بوصف خلقها :

- المنسم[5] :

تفلي الفـلا بـمـنـاسـمٍ مغلولـةٍ تسـمُ الحصـى بنجيعهـا الرقـراقِ

- السنبك[6] :

مسـومةٌ تحكـي سـنابكها الصَّـبَا وتـنقضُّ منـها بالضـراغمِ عقبـانُ

- العضد ، الجران[7] :

مـن ذاتِ أعضـادٍ إذا هجَّـرت فُتـلٍ وذي أجرنـةٍ خُلْـقِ

- التَّامك[8] :

فمـا فتئـتْ بالوخـد ينـهمُ نقيُهـا ويـمـصـحُ منها مفعمُ النحضِ تامكُ

---

(١) ديوان حازم القرطاجنّي ، ص٢٦ .

(٢) ديوان ابن هانئ ، ص٣٦٨ .

(٣) شعر موسى بن زيان ، الإحاطة ، ابن الخطيب ، ٣/٢٩٠ .

(٤) ديوان حازم القرطاجنّي ، ص٦٥ .

(٥) شعر ابن زمرك ، نفح الطيب ، ٥/١٩٥ .

(٦) شعر ابن بقي القرطبي ، الذخيرة ، ابن بسام ، ق٢ ، م٢ ، ص٦٣٦ .

(٧) ديوان ابن هانئ ، ص٢٢٩ .

(٨) شعر المهنّد ، التشبيهات ، ابن الكتّاني ، ص١٧٤ .

- النكب ، السامك[1] :

كأني بـهـا في ظهـرِ فتخـاءَ كاسـرٍ تؤيـدها في الحـب نكـبٌ سـوامكُ

- الرُّغاء[2] :

إذا غريـريّ رَغَـا لم تُلَـمْ أغربـةُ الـبينِ علـى النَّعـقِ

ومنه ما يتّصل بوصف الرَّحل :

- الزمام[3] :

فمـا فكَّـتْ حُـداءٌ عـن ركـابِي ولا فكَّتْ يـمـيـنـاً مـن زمـامِي

- الحمول[4] :

فللـهِ عينـا مـن رآنـي وللأسـى غـداة اسـتقلّت بـالخليطِ حمـولُ

- الرَّكائب[5] :

وقـد زمَّ رحلـي واسـتقلّتْ ركـائبي وقـد آذنـتني بالرَّحيـلِ حُـداتـي

- الهوادج[6] :

قـف أيُّهـا الحـادي أودِّع مهجـةً قـد حازَهـا دونَ الجـوانحِ هـودجُ

- الحدوج[7] :

وتطلّعـتْ بـين الحـدوجِ كأنهـا شمـسٌ تطلّـعُ مـن خـلالِ غمـامِ

- الرِّحال[8] :

فأقمنـا علـى الرِّحـال وقلنـا مـا لنـا حاجـةٌ بحـطِّ الرِّحـالِ

---

(١) شعر المهنّد ، التشبيهات ، ابن الكتّاني ص ١٧٤ .

(٢) ديوان ابن هانئ ، ص٢٢٩ .

(٣) ديوان ابن درّاج ، ص٣٣٨ .

(٤) شعر عبد الله بن الخطيب ، نفح الطيب ، المقرّي ، ٢٩٣/٧ .

(٥) ديوان الألبيري ، ص٦٠ .

(٦) ديوان حازم القرطاجنّي ، ص٢٩ .

(٧) ديوان ابن عبد ربه ، ص٢٨٨ .

(٨) شعر أبي عبد الله الضرير ، نفح الطيب ، ٦٦٨/٢ .

- القتب[1] :

مـــالوا علـــى الأقتـــابِ حـــين تـــأمَلوا فالرَّكـــب بـــين توسُّـــدٍ وتوسُّـــمِ

- القباب[2] :

وفي قبـــاب الخلـــيط خـــودٌ تـــدير للســـحرِ مقلـــتين

- الحمول[3] :

فما حملـــت ريـــحُ الصَّـــبا مـــن ثنائـــهِ نـــوافح إلاَّ واســـتقلَّتْ حمولـــهـــا

ومنه ما يتعلَّق بوصف الرَّكب المرتحلين بها :

- الرَّكب[4] :

فهـــل مـــن لقـــاءٍ معـــرضٍ أو تحيَّـــةٍ مع الركبِ يغشى أو معَ الطَّيفِ ســـاريَا

- القطين[5] :

خفَّ القطـــينُ فعـــزَّ الـــنفس بعـــدهم جرحُ النَّـــوى بعـــزاء الـــنفسِ مســـبورُ

- الخليط[6] :

يـــا وحشـــتي للخلـــيطِ حلُّـــوا مـــا بـــين نجـــدٍ وأبطحـــين

- القوافل[7] :

هـــذي القوافـــلُ تأتيهـــا لتظفـــر مـــن تلك القـــوافي بأحلاَلـــهـــا وأجلاَهـــا

- الظعائن[8] :

فـــلا رحلـــت إلاَّ بقلـــبي ظعينـــةً ولا حملـــت إلاَّ ضـــلوعيَ هودجَـــا

---

(١) ديوان ابن فركون ، ص٣٢٩ .

(٢) شعر ابن الجنان ، الشاطبي ، زاد المسافر ، ص٣٣٠ .

(٣) ديوان ابن فركون ، ص٢٢١ .

(٤) ديوان ابن خفاجة ، ص١٩٩ .

(٥) ديوان ابن الزَّقَّاق ، ص١٨٠ .

(٦) شعر ابن الجنان الشاطبي ، زاد المسافر ، ص٣٢٩ .

(٧) ديوان ابن فركون ، ص٣٠٨ .

(٨) ديوان ابن مرج الكحل ، ص٤٨ .

- الأظعان[1] :

يا حـادي الأظعـان مالـك والسُّـرى ... الله في الرمـق الـذي هـو بـاقِ

- الحادي[2] :

يـا حاديـاً نحـوهم بلِّـغ تحيَّتنـا ... لقّيتَ خـيراً ولا يشـعر بـك السَّـفرُ

(الأسد) :

- الليث[3] :

وليـثٍ مقـيمٍ في غيـاضٍ منيعـةٍ ... أميرٍ على الـوحشِ المقيمـة في القفـرِ

- هزبر[4] :

هزبـرٌ لـه في فيـه نـارٌ وشـفرةٌ ... فما يشتوي لحم القتيـل علـى الجمـرِ

- ضرغامة[5] :

مـلء فـروع الأيـكِ ضـرغامةٌ ... جهـمُ المحيَّـا أهـرت الشـدق

- ضبارم[6] :

يقـودهم ليـثٌ هزبـرٌ ضـبارمٌ ... محـشٌ حـروبٌ ماجـدٌ غـير خامِـلِ

- الزئير[7] :

يصلصـلُ رعـدٌ مـن عظـيمِ زئـيرِه ... ويلمـعُ بـرقٌ مـن حماليقـه الحمـرُ

- الشبل[8] :

يوسِّـد شـبليه لحـوم فـوارسٍ ... ويقطعُ كاللصِّ السـبيلَ علـى السَّـفرِ

---

(١) ديوان ابن فركون ، ص٢٥٩ .

(٢) ديوان الأعمى التطيلي ، ص٦٥ .

(٤،٣) ديوان ابن حمديس ، ص٥٤٩ .

(٥) ديوان ابن هانئ ، ص٢٣٢ .

(٦) ديوان سعيد بن جودي ، ص٩٣ .

(٧) ديوان ابن حمديس ، ص٥٥٠ .

(٨) المصدر السَّابق ، ص٥٤٩ .

(الذئب) :

- أطلس ، أغبش[1] :

وأطلس زوّارٌ مع الليل أغبشٌ سرى خلفَ استار الدجى يتنكّرُ

- سمعمع[2] :

لا نار تذكى في الدُّجى لسفرهِ إلاّ بريقُ مقلة السمعمعِ

- العُواء[3] :

تثاءب من مسِّ الطُّوى فهو يشتكي فيعوي وقد لفّتهُ نكباءَ صرصرُ

(بقر الوحش) :

- الآرام[4] :

فيالآرام ذاك الخدر من دُررٍ لو لم تكن من صفاح الهندِ في صَدَفِ

- المها[5] :

ودون مهاة الخدر إقدامُ خادرٍ مبيد الشذا أظفاره من معاقِلِه

- البقر[6] :

أرمي به بقرَ الحمى وأصدُّ عن عُصْم العواصم

- العين[7] :

هل من أعقّةِ عاجٍ يبرين أم منهما بقرُ الحدوج العينِ

---

(١) ديوان ابن خفاجة ، ص١٨٠ .
(٢) ديوان ابن حمديس ، ص٣٠١ .
(٣) ديوان ابن خفاجة ، ص١٨٠ .
(٤) ديوان ابن خاتمة ، ص٦٣ .
(٥) ديوان ابن حمديس ، ص٣٦٧ .
(٦) ديوان ابن شهيد ، ص١٢٥ .
(٧) ديوان ابن هانئ ، ص٣٥٠ .

- السّرب[1] :

ولسربه حول الخميلةِ نافراً عمّن يحسُّ به وكان أنيسَا

- الصُّوار[2] :

رمينا به عُرض الصُّوارِ فأقعصتْ أغنَّ قتلناه بغير قتيلِ

- النعاج[3] :

آه للآساد آسادِ الثّرى من نعاجٍ ثاوياتٍ منعجا

- الربرب[4] :

أيُّهَ السائقُ العنيفُ ترى الربرب يسعى يمينه وشماله

(الوعل) :

- وعل[5] :

هيهات يُضحي منيعٌ منك ممتنعا ولو تسنَّمَ روقَ الأعصمِ الوعلِ

- مغفرة[6] :

تلك أو مغفرةٌ في حالقٍ تامنُ الإنسَ إذا الوحش شَرَدْ

- عُصْم[7] :

بكلامٍ يستَبي أهل النُّهى ويحطُّ العصمَ من شمِّ الهضابِ

- عاقل[8] :

بذرى الجبالِ لهُ توقّل عاقلٌ وعلى السَّهولِ له ارتماءُ الأموجِ

---

(١) ديوان ابن الخطيب ، ٢/٧٢٣ .

(٢) ديوان ابن شهيد ، ص١١٤ .

(٣) ديوان ابن الأبّار ، ص١١٤ .

(٤) ديوان ابن الخطيب ، ٢/٥٢٦ .

(٥) ديوان ابن هانئ ، ص٢٧٥ .

(٦) المصدر السّابق ، ص١٢٥ .

(٧) ديوان ابن حمديس ، ص٦٤ .

(٨) ديوان حازم القرطاجنّي ، ص١٠٦ .

- أروى[1] :

وقد يفرسُ الليثُ أروى الهضابِ ... ويهملُ وحشَ الضبابِ احتقارا

(الظباء) :

- غزال[2] :

زارت كما زار الخيالُ تستُّرا ... وعَطَت كما يعطو الغزال توجُّسَا

- أدْمانة[3] :

تلك أو وحشيَّةٌ أدمانةٌ ... أنبتتْ أنقاء رملٍ وعَقَدْ

- خشف[4] :

وبيضةِ خدرٍ تجرُّ الذُّيول ... كما أتلعَ الخشفُ لمَّا بَغَمْ

- ريم[5] :

ريمٌ يرومُ وما اجترمتُ جريمةً ... قتلي ليتلفَ من بقائي ما بقي

- شادن[6] :

لقد أسرعت عنّي المطيُّ بشادنٍ ... تسرَّع في قتلِ النفوسِ وما أبطَا

- يعفور[7] :

أما وقد شرِّدت تلك اليعافيرُ ... فالنوم حجرٌ على الأجفان محجورُ

- مطافل[8] :

يا دارُ أشبهت المها فيكِ المها ... والسربَ إلاّ أنهنَّ مطافلُ

---

(١) ديوان ابن درّاج ، ص٦٠٩ .

(٢) ديوان ابن شكيل ، ص٥٧ .

(٣) ديوان ابن هانئ ، ص١٢٦ .

(٤) المصدر السّابق ، ص٣٣١ .

(٥) شعر سعيد بن عثمان المرواني ، شعر بني أمية في الأندلس ، دكتور السيد أحمد عمارة ، ص٤٦٦ .

(٦) ديوان حازم القرطاجني ، ص٦٨ .

(٧) ديوان ابن الزَّقّاق ، ص١٨٠ .

(٨) ديوان ابن هانئ ، ص٢٩٣ .

(سباعُ الطيور) :

- بازي[1] :

تبدَّت على البازي من الريشِ لأمة ... فتحسبُه من سائر الطير يتَّقي

- أجدل[2] :

ورحتُ في وجه الصباح المقبل ... بدستبانٍ في يدي وأجدلِ

- أكلف[3] :

وأكلفَ منسرُه ذو شغا ... كعطفةِ رأسِ السِّنانِ الذَّليقِ

- سباع[4] :

وتدري سباعُ الطير أنَّ كماتهُ ... إذا لقيت صيدَ الكماةِ سباعُ

- عقبان[5] :

وقد ظلَّتْ عقبانها حيث وجَّهتْ ... بعقبان طيرٍ في السَّماءِ جنودها

(الطيور المستأنسة) :

(النعامة) :

- النعام[6] :

وترى بها جَوْن النعام إذا ... أشرفْنَ كالمهنوءةِ الجُرْبِ

- الظليم[7] :

عدوَ الظليمِ في ظهورِ الأحْبُلِ

---

(١) شعر يوسف بن هارون ، التشبيهات ، ابن الكتَّاني ، ص١٨٦ .

(٢) ديوان ابن الخطيب ، ١٨٤/١ .

(٣) ديوان ابن حمديس ، ص٣٢٧ .

(٤) ديوان ابن شهيد ، ص٩١ .

(٥) شعر سعيد بن العاص ، شعر بني أمية في الأندلس ، دكتور السيد أحمد عمارة ، ص٤٧١ .

(٦) شعر عباس بن ناصح ، التشبيهات ، ابن الكتّاني ، ص١٧٤ .

(٧) ديوان الأعمى التطيلي ، ص١٥٨ .

- أم الرال[1] :

ركضتُ به بحراً تدفَّعَ مايجَا ... وأقبلتُ أم الرالِ نكباءَ زعزعَا

- أُدْحية[2] :

تريكة أدحيّ وذُرَّةُ غائصٍ ... ودميةُ محرابٍ وظبيةُ قانصِ

(القطاة) :

- القطا[3] :

فما الشهب في نهر النهار وقد جرت ... لموردها إلاّ القطا وهي حُوَّمُ

- الكدري[4] :

قفا فلأمرٍ منا سَرَيْنا وما نسري ... وإلا فمشياً مثل مشي القَطَا الكُدْرِي

(الحمامة) :

- حمامة ، ورقاء[5] :

ورقاءُ تأرقُ مقلتي لبكائها ... ليلاً إذا ما هوَّمت سمَّارُه

إيهٍ بعيشك يا حمامةُ خبّري ... كيف الكئيبُ ورندُه وعرارُه

- مطوَّقة[6] :

لم أعلم الشوقَ إلاّ من مطوَّقةٍ ... فهمتُ عنها الذي قالَتْ ولم تُبِنِ

- ساق حرّ[7] :

تذكرت ساقَ حُرٍّ وهي تندبُه ... في الأخضرين من الظلماءِ والفننِ

---

(١) ديوان ابن خفاجة ، ص٥٧ .

(٢) ديوان ابن عبد ربه ، ص١٨٩ .

(٣) ديوان ابن فركون ، ص٣٢٢ .

(٤) ديوان ابن هانئ ، ص١٥٣ .

(٥) ديوان ابن الزَّقَّاق ، ص١٨٧ .

(٦،٧) شعر ابن بقي ، الذخيرة ، ابن بسَّام ، ق٢ ، م٢ ، ص٦١٩ .

- هديل[1] :

فما بنتُ أيكٍ بالعراءِ مرنَّةٍ تنادي هديلاً قد أضلّته نائيا

- مرنَّة[2] :

ومرنَّةٍ قدحت زناد صبابتي والبرقُ يقدحُ في الظلامِ شرارهُ

- السجع[3] :

وأراكةٍ سجع الهديلُ بفرعها والصبحُ يُسْفرُ عن جبينِ نهارِ

(الغراب) :

- غراب[4] :

فأمّا وقد نادى الغرابُ ركائبي فيا صبرُ إن شرّقت سيراً فغرِّبِ

- نعيب[5] :

نعبَ الغرابُ فقلتُ أكذبُ طائرٍ إن لم يصدقهُ رُغاءُ بعيرِ

(الهوامّ) :

(الحيَّة) :

- حيَّة[6] :

فإذا ما لمست جدول ماءٍ خلته حيَّةً من الحرِّ تلسعْ

- رقشاء[7] :

من الرقش في ظهرها حلّةٌ قد اختلفت فيه ألوانها

---

(١) ديوان ابن خفاجة ، ص١٩٩ .

(٢) ديوان ابن الزَّقّاق ، ص١٨٧ .

(٣) ديوان ابن خفاجة ، ص٣٣٦ .

(٤) ديوان ابن سهل ، ص٧٨ .

(٥) ديوان ابن عبد ربه ، ص١٦٦ .

(٦) ديوان ابن حمديس ، ص٣٠٦ .

(٧) شعر أحمد بن هذيل ، التشبيهات ، ابن الكتّاني ، ص١٨٨ .

- أرقم[1] :

أرقـــمٌ كالـــدرعِ فيـــه وشَـــمٌ منمـــــنمُ الظهـــــر واللّبـــــان

- أيم[2] :

تلـــك أم أيـــــمٌ خفيـــفٌ وطـــؤُه يربـــأُ القـــفَّ كلـــوءاً مـــا هَجَـــدْ

- رقطاء[3] :

تنضـــنضُ مـــا بـــين الغـــروسِ كأنّـــهُ وقد رقرقـــت حصـــباؤه حيَّـــةً رقطَـــا

(الضبّ) :

- ضب[4] :

وقـــد لمـــع الســـرابُ فقلـــت مـــاءٌ وجـــالَ الضـــبُّ فيـــه فقلـــتُ نـــونُ

- حَسَل[5] :

وأنضو على حكـــم الزمـــان وصـــرفه شبابي ولا يُلقى شـــبيته الـــحَـــسَـــل

يظهر لنا من خلال الأمثلة السابقةِ على الحقول الدلاليَّة البدويَّة ، أن المعجم اللغوي البدويّ ، كان كثيراً في الشعر الأندلسيّ ، وأن ألفاظ البداوة داخلت هـذا الشِّعر ، وقد سُقنا أمثلة لذلك ، لما دل عليه كثافة وجودهـا فيـه مـن مـداخلتها وجدان الشعراء الأندلسيين ؛ لأنَّهم ربُّوا على هذه اللغة البدويَّة من خلال الشعر القديم ، ولأنهم منتمون فكريًّا وثقافيًّا ، ودينيًّا ، وعاطفيًّا للمـوطنِ الـذي قـدموا منه ، وما فيـه مـن أدبٍ ، وشـعرٍ ، وقصـص حـبٍّ ، وأمـاكن مقدسـة ، ولـذلك أحبُّوه ، وظلُّوا يحِنُّون إليه ، الأمرُ الذي ظهر في معجمهم اللغـوي ، مـن خـلال كثرة الألفاظ البدويَّة .

* * *

(١) شعر علي بن الحسين ، التشبيهات ، ابن الكتَّاني ، ص١٨٩ .
(٢) ديوان ابن هانئ ، ص١٢٧ .
(٣) ديوان عبد العزيز القشتالي ، ص٣٤٢ .
(٤) ديوان الأعمى التطيلي ، ص٢١٠ .
(٥) المصدر السَّابق ، ص١١١ .